Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما أبعد الفرق بين «اخسئوا» «وتحيتهم سلام» إنه الفرق بين النار والجنة إنه الفرق بين العذاب والرحمة، والرضا والغضب.

وقد جاء في الحديث الصحيح، الذي رواه البخاري وغيره عن رسول الله، أنه قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم: رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها أكثر مما اعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرىء مسلم، ورجل منع فضل ماء فيقول الله يقوم القيامة: اليوم امنعك فضلي، كما منعت فضل ما لم تعمل يداك».[1]

طمأنينة أهل الجنة ورضاهم:

لا تكتمل السعادة للانسان في الحياة الدنيا ولو جمع من ملاذ الحياة وشهواتها الشيء الكثير، إلا إذا كان مطمئن النفس هادىء الاعصاب أمنا في بيته وماله ونفسه، لا يخشى من شيء ينغص عليه عيشته وراحته.

وأهل الجنة في مستقرهم وجناتهم ينعم الله عليهم بالامن والطمأنينة والرضا جزاء بما كانوا يعملون في الحياة الدنيا، وجزاء خوفهم من الله في الدنيا يجازيهم بالأمن يوم القيامة.

قال تعالى: **﴿إن المتقين في جنات وعيون* ادخلوها بسلام آمنين﴾**[2]

وقال تعالى: **﴿إن المتقين في مقام أمين* في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين* كذلك وزوجناهم بحور عين* يدعون فيها بكل فاكهة آمنين﴾**.[3]

والطمأنينة والاطمئنان: «السكون بعد الانزعاج».[4]

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري/ابن حجر ج ١٣ ص ٤٢٣ ـ ٤٢٤، وانظر المصدر السابق/ج ٥ ص ٣٤، وانظر سنن ابي داود/ج ٤ ص ٥٧.

(٢) الحجر/٤٥ ـ ٤٦.

(٣) الدخان/٥١ ـ ٥٥.

(٤) المفردات في غريب القرآن/الراغب ص ٣٠٧.